مختبر القرآن الكريم وتقنياته في علوم الحاسوب

مجاهد مصطفى بهجت[1]، **عفاف عبد الغفور حميد**[2]

[1]الجامعة الإسلامية الماليزية (UIM)

[2]جامعة الشارقة، دولة الإمارات العربية

mujahid@uim.edu.my; ahameed@sharjah.ac.ae

الخلاصة: لا يخفى ما يمكن أن تقدمه تقنية المعلومات بإمكاناتها المذهلة، وبتطبيقاتها المتعددة في مختلف جوانب الحياة، لما لها من الأثر الكبير في خدمة الإسلام وخاصة خدمة القرآن الكريم، ومن هنا تأتي أهمية البحث في هذا الموضوع، لتحقيق هدف كبير بتعريف القرآن الكريم وهو مصدر الإسلام الأساسي للناس جميعاً: من المسلمين بطبقاتهم المتنوعة: في الأجناس والأعراق، والتخصص والثقافة، والاتجاهات والمذاهب والأديان. وموضوع البحث ضمن مشاريع الجامعة الإسلامية الماليزية وهي الجامعة الأولى للدراسات العليا في ماليزيا، وسيكون في مقدمة وتمهيد ومبحثين والنتائج والتوصيات: **التمهيد**: التعريف بالجامعة الإسلامية الماليزية، **المبحث الأول**: تقنيات مشروع مختبر القرآن الكريم بالتعريف بالمختبر وطبيعته والأهداف والوسائل المتبعة فيه، **المبحث الثاني**: تطبيقات مختبر القرآن الكريم وقد تمّ إنجاز بعض الموضوعات وما زال بعضها الآخر قيد الإنجاز فمن ذلك: أسماء القرآن وصفاته، وأقسام سوره، وإعجازه، وأنواع فواتح سوره. وتطبيقات تقنية: شجرة سور القرآن الكريم ومقاصده. وأخيراً **الخاتمة** للنتائج والتوصيات.

الكلمات الجوهرية: مختبر القرآن، التقنيات والتطبيقات، فواتح سور القرآن، شجرة القرآن.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. تكمن أهمية ورقة البحث في تناولها لهذا الموضوع للتعريف بمختبر القرآن وخطة تنفيذه وأبعاده الفكرية في تقريب مادة القرآن الكريم للجميع من المسلمين وغير المسلمين، فضلا عن المتخصصين. أما هدفا البحث فهما:

1- التعريف بالجوانب المتميزة لتجربة مختبر القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية الماليزية في مراحل إعداده، ودراسة خطة تنفيذه في مكوناته الأساسية وأنشطته المهمة الفعالة.

2- التواصل مع العالمين العربي والإسلامي في خدمة القرآن الكريم، والعمل مع الآخرين بصيغة التكامل والترابط والتعاون، لتحقيق التميز والإبداع في الانتاج العلمي والعملي في واقع المسلمين الحديث.

تأتي مشكلة البحث من تعدد مراكز بحوث القرآن وتنوع جهودها في عالمنا الإسلامي، وغياب التنسيق بينها إلا بحدود ضيقة تظهر من خلال الندوات والمؤتمرات العالمية من جهة، وتبرز في حرص القائمين عليها لمعرفة طبيعة الجهود المبذولة لخدمة القرآن في المراكز المناظرة. ونجد الأهداف واضحة في أكثر هذه المراكز وخاصة في تركيز تخصصها في أحد المجالات، فمثلاً نجد مركز بحوث القرآن في جامعة ملايا يقوم على إصدار مجلة عالمية لبحوث القرآن، مع عنايته بالمؤتمرات والندوات العالمية، ومركز الشاطبي بجدة يركز مع المجلة التي تصدر عنهم والمطبوعات، بجمع المعلومات

والفهرسة للكتب والدراسات المتخصصة بالقرآن الكريم، وهناك مراكز وكراسي علمية كثيرة في السعودية ودول عربية أخرى.

والبحث يجيب على السؤالين الآتيين:

1. ما الأبعاد الفكرية لمختبر القرآن الكريم، ومدى استفادته من التقنية الحديثة في عرض مادة القرآن علوما وتفسيرا؟
2. ما الجوانب المتنوعة لمختبر القرآن الكريم التي تميزه عن المراكز الأخرى، وما مدى أهمية ذلك؟

أما المنهج للبحث فهو: المنهج الوصفي الاستقرائي، والمنهج الميداني.

وتقوم خطة البحث على تمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

التمهيد: يتناول تعريفا موجزا للجامعة الإسلامية الماليزية.

المبحث الأول: في التعريف بمختبر القرآن الكريم، وتضمن خلفية المختبر والأهداف والوسائل، وتصميم المختبر.

المبحث الثاني: تطبيقات **مختبر القرآن** الكريم. وتضمن أسماء القرآن وصفاته، وأقسام سور القرآن وإعجازه، وأنواع فواتح سور القرآن الكريم، وتطبيقات تقنية لسورة الفاتحة، وشجرة سورة البقرة.

الخاتمة خلاصة مركزة للبحث مع نتائج البحث التي يتوصل إليها.

نرجو أن يحقق البحث الهدف المطلوب لبيان أهمية مختبر **القرآن** للتخطيط المنهجي للدراسات القرآنية بالاستفادة من التقنيات الحديثة، والحمد لله رب العالمين.

2. التمهيد: التعريف بالجامعة الإسلامية الماليزية (UIM)

تعتمد الجامعة في الدراسات والبحوث على الحب العميق للعلوم والمعارف مع التركيز فيها على درجتي الماجستير والدكتوراة لغرض إنتاج العلماء المتخصصين والمفكرين البارزين والرؤساء المعاصرين. ورؤيتها تقوم على الجمع بين العلوم والذكاء (النقل والعقل) ولإنتاج العلماء المتميزين والمرجعيين المعتمدين على قيادتهم وقدرتهم الفكرية، وتهدف الجامعة إلى تصور العالم الذي يحقق المعرفة المنسجمة مع الذكاء البشري عامة والمسلمين خاصة. ورسالتها تقوم على توجيهات البحث والدراسة والتعليم العالي بفلسفة الدراسات العليا المعتمدة على تصور العالم الإسلامي المتفاعل مع الإبداع والتقدم نحو بناء العقل والروح في الشخصية الإسلامية. وشعارها الحكمة العالمية.

تأسست الجامعة سنة 1955م قبل استقلال الدولة، ومن أهدافها في المرحلة الأولى: إحياء التقاليد الإسلامية في العصر الحاضر لتكوين الخبراء في تعليم المواد الدينية والعربية لطلاب المرحلة الابتدائية والثانوية. وترقية جودة المسؤولين عن الأمور الدينية في الدولة، ونشر رسالة الإسلام وتعاليمه الصحيحة،

تعترف جامعة الأزهر بشهادة التخرج النهائية من الكلية الإسلامية بملايا وأنها بمستوى واحد مع البكالوريوس (الليسانس) من الأزهر، والخريجون من الكلية يمكنهم التسجيل لمرحلة الماجستير والدكتوراه في الأزهر بالقاهرة كما يمكنهم كذلك مواصلة دراستهم في الدراسات العليا في جامعة لندن.

وللكلية دور مهم في تطوير التربية الإسلامية في المدارس الحكومية، وفي سنة 1968م أعلن رئيس مجلس الوزراء ارتقاء الكلية لمستوى الجامعة، ثم توقفت الكلية بتأسيس الجامعة الوطنية الماليزية (UKM).

وتعد الجامعة الإسلامية بماليزيا أول جامعة للدراسات العليا تؤكد المقارنة العلمية من خلال الدمج ما بين المعرفة والحكمة. وتقدم الجامعة برنامج الدراسات العليا عن طريق دراسة المواد وكتابة البحث، كما تقدم برنامج الدراسات العليا لمرحلة

الدكتوراه في الفلسفة المقارنة في: الإدارة المقارنة، والمالية المقارنة، والتراث المقارن، والقانون المقارن. والماجستير في الإدارة المقارنة، والتراث المقارن، والقانون المقارن. والهدف الرئيس من برنامج الماجستير في الدراسات المالية المقارنة هو تطوير مهارات الإدارة المالية للطلبة في جانب التمويل التقليدي والإسلامي. ويوفر هذا البرنامج للطلبة الفهم الكامل للنظريات والمفاهيم التطبيقية لتطوير المهارات الفنية في مجال الإدارة المالية والتركيز الاستراتيجي على المنظمات ذات الصلة؛ فضلاً عن تزويد الطلبة بالمعرفة عن التمويل التقليدي، والمهارات التقنية المالية من وجهة نظر الإسلام.

كما تقدم الجامعة برنامج التنمية الإدارية (EDP) وهي تسعى لإحداث تغيير في فهم الحكمة العالمية. وتساعد المشاركين على تحسين مهاراتهم في مجالات محددة مثل التمويل والإدارة وغيرها من المجالات المتعلقة بالوضع الحالي. ويتضمن برنامج التنمية أيضا تقويم القيادة وتخطيط العمل والتدريب التنفيذي لإعداد المشاركين لتحسين أدائهم، وهو ما يتطلب مزيجاً من المعرفة والحكمة. ويتضمن هذا البرنامج أنواعاً كثيرة من الدورات لمدة يومين أو أكثر خلال السنة، وهي في تسعة مجالات: إدارة الأوقاف، والأحكام وإدارة الزكاة، وتمويل الشركات، وإدارة المخاطر، والتمويل الإسلامي، والدراسات القرآنية، والتراث الإسلامي، وحقوق الإنسان، وأخلاقيات العمل التجاري الإسلامي .

ونعرض مضمون واحد من هذه الدورات لأهميته وصلته بمختبر القرآن وهو **الدراسات القرآنية:**

موضوع الدورة دراسة القرآن الكريم من محورين هما: التفسير وعلوم القرآن، والإعجاز الأدبي والحضاري، والمهم فهم معاني القرآن الكريم من خلال علومه التي تشتمل على أكثر من ١٥٤ فرعاً كما فصّل ذلك ابن عقيلة المكي في موسوعته. والتفسير علم واسع المجال في ضوء تأويل المفسرين القدامى والمحدثين وتحليلاتهم. والأهداف من الدورة أن يكون المشاركون قادرين على: معرفة المصادر في علوم القرآن والتفسير، ودراسة كيفية التعامل معها. والدراسة المفصلة عن علوم القرآن لاكتشاف غير المعروف منها. وتطوير الفهم العميق لدى الباحثين لتمكينهم من تطبيق مفاهيم القرآن الكريم في الحياة المعاصرة، وتتضمن موضوعات الدورة ما يأتي:

دراسات التفسير وعلوم القرآن: نماذج من التفسير القديم (المأثور: الطبري، والرأي: الرازي). ونماذج من التفسير الحديث (الاجتماعي: رشيد رضا، والأدبي: عائشة عبدالرحمن). ودراسات حديثة عن التفاسير القديمة والحديثة. ودراسات حديثة عن علوم القرآن القديمة والحديثة. وتتضمن أيضاً: الإعجاز الأدبي والحضاري في القرآن الكريم: الإعجاز الأدبي من المنظور القديم، والإعجاز الأدبي من المنظور الحديث. والإعجاز الحضاري من المنظور القديم، والإعجاز الحضاري من المنظور الحديث.

ومن المؤسسات ومراكز البحوث التابعة للجامعة: أكاديمية الحكمة العالمية (GWA)، ومنها المؤسسة الدولية لإدارة الوقف والتمويل الإسلامي (i-WAFA) التي تجمع بين فن إدارة الوقف والتمويل الإسلامي عبر التخصصات. وقد تلقت المؤسسة اعترافا على المستوى الوطني حينما أوقف البنك الإسلامي CIMB Islamic مبلغ مليون رنجيت على كرسي الأبحاث للوقف وإدارة التمويل الإسلامي، وعقد بالتعاون معه المؤتمر الدولي عن الحكمة (ICW) في 10 يناير 2015م، والذي حضره أكثر من 500 مشارك أكاديمي ومهني من كبار المسؤولين في الحكومة والصناعة، كما أوقف البنك مليونًا آخر لإنشاء مكتبة خاصة لـ CIMB Islamic لكي تصبح المكتبة أهمّ مرجع علمي وعالمي في مجال التمويل الإسلامي.

وضمن الأكاديمية: ديوان الأمير الذي يمثل العلاقة الخاصة بين رؤية الجامعة الإسلامية وفلسفتها مع مؤسسة سلاطين الملايو، وهي تأكيد لما سبق من علاقة وثيقة بين الأمراء وقوّاد الدولة وعلمائهم الناصحين، لأن سلاطين الملايو سلطة عليا

في تدبير الدولة، وخاصة في المسائل الدينية مما يجعل التفاعل بينهم وبين العلماء في غاية الأهمية، وهي تحقق فرصة معرفة التخصصات المختلفة الأخرى المشتركة مع العائلة المالكة الذين يتعاملون مع الجامعة، وبالتالي يستفيد منها الخاصة من الناس وعامتهم في ماليزيا.

وهناك سبع مجموعات بحثية تحت شعار الحكمة في مختلف التخصصات: أبحاث الحكمة، والحكم والقانون، والشريعة والدين، والتربية والحقوق الأساسية، والعلوم والاقتصاد والبيئة، والتمويل والإدارة، والتاريخ الإسلامي والتراث.

وضمن الأكاديمية شبكة بحوث الحكمة العالمية (GWRN) وهي شبكة في مجال البحوث والمعارف والخبرات لمناقشة القضايا العلمية المختلفة عبر الإنترنت.

وهناك شعبة المشاريع الخاصة المسؤولة عن تخطيط المشاريع العلمية المختلفة وتنفيذها، وتمّ اختيارها لأهميتها استراتيجياً للجامعة الإسلامية بماليزيا (UIM) وتشمل هذه المشاريع حالياً: المختبر القرآني (Q-Lab)، والبحوث الخاصة في الطب الطبيعي، ومشروع "موسوعة الحكمة"، وسلسلة محاضرات الحكمة للجامعة الإسلامية بماليزيا (U-Wise)، والبحث عن الحقيقة (i-Set)، ومركز دراسات علوم المرأة، ومركز الحضارة الإسلامية والثقافة، ومركز القانون والحقوق الأساسية .

وهناك حلقة النقاش الفكري (HBI) التي تهدف إلى تسهيل مهمة الجامعة في إبلاغ المعرفة لخدمة المجتمع. ويقود هذه الحلقة كبارُ الأكاديميين وخبراءُ الصناعات ويسمّى أحدهم بـ (أمير الحلقة) وتختارهم الجامعة بعناية بالغة، ويشارك في الحضور عامة المثقفين من مختلف الوكالات والمؤسسات والهيئات، وتقدم شهرياً تقريباً.

3. المبحث الأول: تقنيات مشروع مختبر القرآن الكريم:

يأتي مختبر القرآن الكريم (Q-Lab) لهدف تعزيز الفهم القرآني الصحيح، وتطبيقه في واقع الحياة، ورفع مكانته وتقديره وإجلاله في الأمة الإسلامية عالمياً. ومن المتوقع أن يبدأ المختبر في استقبال الزوار والترحيب بالباحثين من أنحاء العالم بعد عام 2016م، وقد تم تطبيق مفهوم مقارب للتقنيات العالية في خدمة الإسلام بمكّة المكرمة في المشروع الانساني العالمي الكبير الذي يسمى مشروع: (السلام عليك يا نبي الله)، لكن مشروعنا يختلف عنه لأن هذا المشروع يركز على الأحاديث والسنة وسيرة النبي محمد (ﷺ) ومعجزاته الرفيعة.

وسوف يستفيد المختبر من الجهود الكبيرة المتعلقة بالقرآن والمنجزة من المراكز والمعاهد والمؤسسات السابقة. وستكون هذه المنجزات لمختبر القرآن الكريم ضمن مجموعة واسعة من وسائل الأعلام الحديثة لتكون مرجعاً تطلع عليه وتستفيد منها الأمة الإسلامية عالمياً، وسوف يوفّر فرصة لكل زائر لفهم موجز دقيق - غير مخل - لحقيقة القرآن الكريم في وقت قصير. ولا تقتصر فوائد المختبر على مستوى مجتمع الجامعة من الدراسات العليا فحسب، بل تتجاوز آثاره الإيجابية وفوائده العلمية إلى أصناف المجتمع المختلفة من المعلمين والموظفين وقادة المجتمع بغض النظر عن الدين والجنس والمهنة.

خلفية المختبر وطبيعته والأهداف والوسائل:

ينطلق المختبر من **مفهوم** الجامعة الإسلامية الماليزية: في الحب العميق للعلوم والمعارف، والتركيز على الدراسات الإسلامية العليا، ومن **البعد الفكري** لها: لاستعادة مجد عصر التقدّم لسدّ فراغ إعداد قادة الفكر، ومن **الرؤية** لها: في تصور العالم الذي يحقق المعرفة المنسجمة مع الذكاء البشري عامة والمسلمين خاصة. ومن **الرسالة** لها: إلى العالم الإسلامي في

التعاون مع الإبداع والتقدم نحو بناء الشخصية والعقل والروح. ومن **الهدف** لها: في دعوة الاسلام نحو المعرفة المتصلة والمعتمدة على تنزيل القرآن في قوله تعالى: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً)[1].

مختبر القرآن مشروع مركز بحوث ودراسات متطور ومتقدم باللغات الثلاث العربية والملايوية والإنجليزية يهدف إلى **الكشف عن كنوز القرآن وثروته**، ويركز على وضع الخطط والمشاريع وتنظيم المواد العلمية ذات الصلة الوثيقة بكتاب الله الخالد، للوصول إليها بأحدث الوسائل العلمية والتقنية، وعلى جميع المستويات وخاصة للدراسات العليا.
ويمكن التوصل لفهم مضمون القرآن من خلال الضغط على مفتاح من مفاتيح الحاسوب يعمل على توضيح المحتوى وعرضه على الشاشة بشكل دقيق. وستقوم التقنيات بمهمة إيصال وتقديم العروض والمحتويات بأعلى جودة ممكنه مع الاعتماد على المصادر العلمية، و**المستهدفون** لهذا المشروع هم: طلبة الدراسات العليا والأساتذة، وكبار المهنيين ورجال الأعمال، والأسرة وجميع أفراد المجتمع.

الأهداف: يسعى مختبر القرآن الكريم إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: **التعريف بالقرآن الكريم** بالوقوف على مصادره ومراجعه الأساسية لاطلاع المسلمين وغير المسلمين على مضمونه العام.

ثانياً: الكشف عن **البحوث والدرسات** المتنوعة عن القرآن الكريم ومعارفه لقيام المتخصصين والباحثين في الدراسات العليا ببحوثهم ودراساتهم.

ثالثاً: **التواصل العلمي** مع الجامعات والمؤسسات ومراكز البحوث العلمية المعنية بالقرآن الكريم للتعاون وتبادل الخبرات.

الوسائل: لتحقيق الأغراض السابقة نتبع الطرق والوسائل الآتية:

1- جمع ورصد **الفهارس والببليوغرافية** عن القرآن وتفسيره بمراجعة مراكز البحوث والمواقع على النت، والمؤسسات ذات الصلة والمعنية بالقرآن الكريم، والفهرسة لعلومه ومعارفه، وخاصة ملخصات البحوث المقدمة في المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات الدراسية في العالم العربي والإسلامي.
2- جمع ورصد **البحوث والدرسات** المتنوعة عن القرآن الكريم بنسختين: ورقية من كتب ومطبوعات، ونسخة غير ورقية على الحاسوب، ويكون ذلك من المصادر المكتبية وشبكة المعلومات العنكبوتية، ومن الجامعات والمؤسسات والمراكز ذات الصلة بالقرآن الكريم، والاستفادة من ثمرات المؤتمرات والندوات وحلقات الدراسات العلمية.
3- بناء **علاقات ثنائية** بعقد مذكرات تفاهم وتعاون مع مراكز البحوث والمؤسسات والجامعات الإسلامية المهتمة بالقرآن الكريم وعلومه ومعارفه، وتبادل الخبرات والاستشارات العلمية لتحقيق التكامل والتنمية العلمية لخدمة القرآن الكريم.

[1] راجع دليل الجامعة الإسلامية الماليزية 2013م ص 14.

تصميم مختبر القرآن الكريم:

يتكون **مختبر القرآن الكريم** من أربعة طوابق ورصيف بيضوي الشكل، وهو في طور الإعداد يتولى تصميم المختبر المهندس المتخصص في التراث الإسلامي وان برهان الدين بتوجيه وإشراف البروفسور **تان سري يوسف نور** رئيس الجامعة الإسلامية الماليزية وأبرز ما فيه:

قاعة الإسراء والمعراج والرصيف والعرش:

يبدأ الزائرون رحلتهم بمتحف **الإسراء** في الطابق الأرضي حيث يتعرفون على فن الرسم والزخرفة الإسلامية بالخطوط المختلفة (النسخ الكوفي الثلث الديواني الفارسي التعليق والرقعة). كما يتعرفون على أنواع مختلفة من الحبر والمواد الورقية والأقمشة مما استخدم في كتابة المصاحف وأغلفتها. ويتعرفون أيضاً على أنواع وسائل حمل القرآن (الرحلة) والتحف والمواد الأخرى ذات الصلة بالقرآن الكريم.

ثم ينتقل الزوار إلى قاعة **العرش** في الطابق الرابع المشتملة على المعرض الفلكي، وتتسع القاعة لقرابة 100 شخص، وتهدف إلى تمكين الزوار من الوقوف على مختلف أبعاد الكون والخلق كما يصورها القرآن الكريم.

ثم ينتقل الزوار إلى قاعة **المعراج** في الطابق الثالث للتعرف على المعجزات القرآنية من خلال وسائل التقنية المتعددة، ويتميز هذا المكان بوجود شاشة عرض ضخمة تعرض عليها مجموعة فريدة من المعلومات المتعلقة بالقرآن الكريم.

ثم ينتقل الزوار إلى قاعة الإسراء في الطابق الأرضي عن طرق **الرصيف** البيضوي والمثبت على جدرانه 30 لوحة إلكترونية تتضمن بياناً وشرحاً لسور القرآن الكريم من الفاتحة في الجزء الأول إلى الناس في الجزء الثلاثين، وتتميز هذه اللوحات الإلكترونية بالاستجابة والتفاعل للإجابة على أسئلة الزائرين فضلا عن إعجابهم بها.

وصممت هذه القاعة لتمكين الزائرين من الاطلاع على مجموعة من الصور والمعلومات المنتشرة في القاعات، والمعلقة على جدران الممرات، لإرشاد الزائرين، وتوضيح طبيعة الحياة الدنيا والدار الآخرة من المنظور القرآني[2].

وهكذا نخلص إلى ان المختبر يتضمن فعاليات وأنشطة مختلفة: تاريخ خلق الكون والحياة في ضوء القرآن، ومعارض ومعلومات تستوعب تصور الإسلام للحياة بكل تفاصيلها، ومعرض الخطوط الإسلامية وفنون التصميم المتعلقة بخط القرآن، ومعلومات حول القرآن باستخدام تقنيات الوسائل الصوتية والمرئية، ومصادر ومعلومات لبحوث القرآن الكريم.

والهدف الرئيسي من المختبر هو تنمية روح الهيبة والخشية في نفوس الزائرين والجلال والخشوع للقرآن، وتحقيقا لهذا الهدف يتكون المختبر من القبة الفلكية متعددة الأبعاد والوسائط المتعددة الديناميكية، والعروض، والتحف، والمعرض، ومختبر الأبحاث والمكتبة والمكاتب ومرافق الراحة الأخرى.

ويمكن الاستفادة من وجود المرافق الحيوية لمختبر القرآن الكريم لعقد ندوات ودورات خاصة عن القرآن الكريم، فضلاً عن المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، ويمكن اختيار المناسبات الخاصة لعرض موقف القرآن الكريم منها مثل المناسبات الدينية والوطنية، والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

4. المبحث الثاني: تطبيقات مختبر القرآن الكريم

يعمل المختبر على إعداد المادة القرآنية وفق القواعد والضوابط العلمية لتحويل تفسير القرآن وعلومه إلى مادة تقدم **بالعرض المتعدد المتنوع صورة وحركة، ولوناً وصوتاً**، وقد شرع في بعض الموضوعات وتم إنجازها وما زال بعضها الآخر قيد الإنجاز فمن ذلك:

[2] راجع الصور الملحقة في آخر البحث.

أولاً: أسماء القرآن وصفاته ونزوله.

ثانياً: أقسام سور القرآن، وإعجازه، وموضوعاته.

ثالثاً: أنواع فواتح سور القرآن الكريم.

رابعاً: تطبيقات تقنية: شجرة سور القرآن الكريم، سورة البقرة نموذجاً.

أولاً: أسماء القرآن وصفاته ونزوله

1- تعريف القرآن وأسماؤه:

تعريف القرآن:

تعرض علماء القرآن لتعريف القرآن من جهات عدّة، فالجمهور حين عرّفوه، اعتمدوا في تعريفاتهم على خواص ومميزات وأوصاف القرآن، والآخرون أحجموا عن تعريفه لأنّه علم شخصي والتعريفات إنّما تكون للكليات، ولأنّ القرآن أعرف من أن يعرّف، وأحجم آخرون عن تعريفه اللفظي وقالوا بالتعريف الحسي والذهني[3].

والتعريف المشهور للقرآن أنه: "كلام الله تعالى المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز، المجموع بين دفتي المصحف، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر جيلاً بعد جيل"[4].

والقرآن كما عرفه **النورسي**: "هو شمس عالم الإسلام المعنوي وأساسه وهندسته، وهو خريطةٌ مقدسةٌ للعوالم الأخروية، وهو القول الشارح والتفسيرُ الواضح والبرهان القاطع والترجمان الساطع لذات الله وصفاته وأسمائه وشؤونه.

وهو المربي لهذا العالم الإنساني، وهو الحكمة الحقيقية لنوع البشر، وهو المرشد المهدي إلى ما يسوق الإنسانية إلى السعادة، فهذا الكتاب السماوي أشبه ما يكون بمكتبة مقدسة مشحونة بالكتب"[5].

والقرآن الكريم شامل لمنهج الحياة وهدفه كما قال الإمام الشاطبي: "وقد تقرر أن الكتاب العزيز كلية الشريعة وعمدة الملة وينبوع الحكمة، وآية الرسالة، ونور الأبصار والبصائر، وأنه لا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره ولا تمسك بشيء يخالفه..."[6].

أسماء القرآن الثابتة:

وردت للقرآن الكريم أسماء وصفات كثيرة في كثير من الآيات، وفي بعض من الأحاديث النبوية، ولكثرة هذه الأسماء والصفات، فقد أفردها بعض العلماء بمؤلفات مستقلة، فضلاً عن إيرادها أو إيراد جملة منها في بطون مؤلفاته، فممن ألف فيه علي بن أحمد التجيبي الحرالي، المتوفي (ت: 647هـ)، وابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، (شرح أسماء الكتاب العزيز)، ومن المحدثين الشيخ صالح البليهي رحمه الله، ألف كتاباً عنوانه: (الهدى والبيان في أسماء القرآن) [7].

وقد وقع الاختلاف بين العلماء في عدد أسماء القرآن الكريم، فالزركشي يذكر أن (الحرالي) أنهى أساميه إلى نيف وتسعين، والزركشي أورد خمسة وخمسين اسماً نقلها عن أبي المعالي المعروف بشيذلة، وقد أوردها السيوطي أيضاً بهذا العدد. أما الفيروزآبادي فقد أوردها ثلاثة وتسعين اسماً من القرآن للقرآن. وأما الشيخ صالح البليهي فلم يذكر إلا ستة وأربعين اسماً من أسماء القرآن الكريم، لاعتقاده أن بعض هذا العدد –إن لم يكن أكثره- أوصاف للقرآن وليست بأسماء، وهذا الذي نميل إليه.

ونشير هنا إلى أشهر الأسماء للقرآن، كما قال الإمام الطبري رحمه الله في مقدمة تفسيره، "إن الله سمّى تنزيله الذي أنزله

(3) راجع محمد صفاء شيخ إبراهيم: علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير 40/1 - 41، وراجع محمد أبو شبهة: المدخل لدراسة القرآن الكريم ص20. ومناع القطان: مباحث في علوم القرآن ص16.

(4) راجع الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 318/1، والشوكاني، محمد علي: إرشاد الفحول 72/1، ودراز، محمد بن عبد الله: النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، دار القلم 2005م، ص44.

(5) النورسي: الكلمات ص423.

(6) الشاطبي: الموافقات 4/ 144.

(7) راجع آدم بمبا: أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، ط مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي 2009م.

على نبيه محمد ﷺ، أسماءً أربعة: القرآن، والفرقان، والكتاب، والذكر"[8].

القرآن: كما في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ يوسف: الآية 3، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾ الإسراء: الآية 9. وتسميته قُرْآناً من بين كتب الله تعالى لكونه جامعاً لثمرة كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم[9]. وهو أشهر أسمائه وأكثرها ذكراً في آياته، يقول الطاهر بن عاشور رحمه الله: "فاسم القرآن هو الاسم الذي جُعل علماً على الوحي المنزل على محمد ﷺ، ولم يسبق أن أطلق على غيره قبله، وهو أشهر أسمائه وأكثرها ورودا في آياته وأشهرها دورانا على ألسنة السلف"[10]؛ وقد ورد هذا الاسم في 65 موضعاً في سياقات متنوعة.

والكتاب: كما في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا﴾ الكهف آية1، وقوله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ يوسف: الآية 2؛ وهو أكثر الأسماء وروداً، إذ ورد في 73 موضعاً.

والفرقان: كما في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ الفرقان آية1، وقد ورد هذا الاسم في 4 مواضع في القرآن فقط.

والذكر: كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر آية 9، وقد ورد هذا الاسم بمعنى القرآن الكريم في 29 موضعاً.

2- صفات القرآن الكريم والحكمة في التعدد:

صفات القرآن:

تقسم هذه الصفات إلى صفات دالة على حقيقة القرآن وصدقه، وصفات دالة على بيانه وإرشاده، وصفات دالة على بركته وتأثيره، كالآتي:

صفات حقيقة القرآن وصدقه، وهي: تنزيل، وآيات، وأحسن الحديث، وبلاغ، والحق، وروح، وصحف، والصدق، وعربي، وحكيم وعزيز، وعظيم، وعليٌّ، والقول، وقيّم، وكلمات الله، ومتشابه، ومجيد، ومسطور، ومهيمن، ونبأ عظيم، والوحي. ومن النصوص التي وردت فيها هذه الصفات قوله تعالى: ﴿الَر* تِلْكَ ءَايَاتُ اَلْكِتَابِ اَلْحَكِيمِ﴾ (يونس: 1). وعزيز: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ (فصلت: 15).

صفات بيان القرآن وإرشاده، وهي: إمام، وبرهان، وبشير، ونذير، وبصائر، وتذكرة وذكرى، وفصل وتفصيل ومفصل، وداعي الله، والزبور، وشاهد، والصراط المستقيم، والعروة الوثقى، والعلم، والغيب، والقصص، ومبين، ومنادٍ، وموعظة، والهدى، وتبيان وبينات. ومن النصوص التي وردت فيها هذه الصفات قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (فصلت: 3، 4). وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: 57).

صفات بركة القرآن وتأثيره، وهي: حبل الله، وخير، وشفاء ورحمة، والطيب، وعجبا، وفضل الله، وكريم، ومبارك، ومثاني، ونور، ووفاء. ومن النصوص التي وردت فيها هذه الصفات قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرءَانٌ كَرِيمٌ﴾ (الواقعة: 77). وقوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ (الأنعام: 92).

الحكمة من تعدد أسماء القرآن وصفاته:

تَعَدّدت أسماء القرآن الكريم وتنوعت صفاته بما يدل دلالة واضحة على عظمة هذا الكتاب ومنزلته وعلو قدره عند الله، وعند

(8) أبو جعفر الطبري: جامع البيان ط 2000، 94/1.
(9) الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف، المفردات في غريب القرآن، دار القلم- بيروت ط1، 1412هـ، ص669.
(10) ابن عاشور، التحرير والتنوير 71/1.

أهل الإيمان، قال الشيخ الفيروزابادي (ت: 817هـ): "اعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، أو كماله في أمر من الأمور، أما ترى أن كثرة أسماء الأسد دلت على كمال قوته، وكثرة أسماء القيامة دلت على كمال شدتها وصعوبتها، وكثرة أسماء الداهية دلت على شدة نكايتها، وكذلك كثرة أسماء الله تعالى دلت على كمال جلال عظمته، وكثرة أسماء النبي ﷺ دلت على علّو رتبته، وسمو درجته، وكذلك كثرة أسماء القرآن دلّت على شرفه وفضيلته"[11].

ومن المعلوم والمتحقق يقيناً أن أسماء القرآن وأوصافه هي من علوم القرآن، ومعارفه وفنونه، ومن الأدلة على عظمة القرآن الكريم وعلو مكانته[12] ورفعة شأنه. وقد اعتنى علماء الأمة الإسلامية قديماً وحديثاً بكتاب الله تعالى، وبذلوا جهوداً كبيرة في سبيل خدمة الكتاب العزيز.

3- نزول القرآن والحكمة من نزوله مفرقاً:

تناول العلماء نزول القرآن والمدة التي نزل فيها، وقد حصل خلاف في عدد التنزلات للقرآن، فمنهم من يقول تنزلين ومنهم من يقول ثلاثة تنزلات، وإن كان المعروف أن الله سبحانه وتعالى أنزله على قلب النبي ﷺ بوساطة أمين الوحي جبريل عليه السلام.

والمعروف في كتب علوم القرآن أن للقرآن الكريم نزولين:

النزول الأول: نزول من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ﴾ [الدخان: 3]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[القدر: 1].

النزول الثاني: نزوله من السماء الدنيا على النبي ﷺ بدليل قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: 193- 195].

والحكمة في نزول القرآن منجماً هو:

أولاً: تثبيت قلب النبي ﷺ والتلطف به عند نزول الوحي.

ثانياً: التدرج في تربية البشر، وتكليفهم بالواجبات، وتشريع الأحكام السماوية.

ثالثاً: مسايرة الحوادث والوقائع والتنبيه عليها في حينها.

رابعاً: تسهيل حفظ القرآن وفهمه والعمل به[13].

ثانياً: أقسام سور القرآن، وإعجازه وموضوعاته:

1- أقسام سور القرآن

قسم العلماء سور القرآن إلى أربعة أقسام:

1. السبع الطوال: وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، واختلف في السابعة أهي الأنفال وبراءة لعدم الفصل بينهما بالبسملة؟ أو هي سورة يونس؟
2. المئون: وهي السور التي تزيد آياتها عن مئة آية أو تقاربها. وهي سبع سور كما قيل أولها سورة بني إسرائيل.
3. المثاني: وهي التي تلي المئين في عدد الآيات.
4. المفصل: وهي من سورة الحجرات إلى آخر القرآن، وهو ثلاثة أقسام: طوال المفصل وهو من سورة الحجرات إلى سورة النبأ، وأوساط المفصل من سورة النبأ إلى سورة الضحى وقصار المفصل من سورة الضحى إلى

(11) الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز 88/1.
(12) صالح البليهي: الهدى والبيان في أسماء القرآن، ط2 1403هـ، 54/1.
(13) أبو شهبة: المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص50.

آخر القرآن.

وقد ذكر الرسول ﷺ هذه الأقسام بقوله: (أُعطِيتُ مكانَ التَّوراةِ السَّبعَ الطّوالَ، وأُعطِيتُ مكانَ الزَّبورِ المئِينَ، وأُعطِيتُ مكانَ الإنجيلِ المثانيَ، و فُضِّلْتُ بالمفَصَّلِ)[14].

2- **وجوه إعجاز القرآن:**

تعددت وجوه إعجاز القرآن وتنوعت بين القدماء والمحدثين وهي:

1. النظم البديع والأسلوب العجيب المخالف لنظم العرب وأساليبهم.
2. الجزالة في الألفاظ التي لا يمكن لمخلوق أن يأتي بمثلها.
3. التشريع الدقيق الكامل الذي يفي بحاجات البشر.
4. الإخبار عن المغيبات الماضية والمستقبلة، التي لا تعرف إلا بالوحي.
5. الوفاء بكل ما أخبر عنه القرآن من وعد ووعيد.
6. عجز المخلوقين عن أن يأتوا بمثله.
7. حفظه من الزيادة والنقصان ومن التبديل والتغيير ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].
8. تيسيره للحفظ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: 17].
9. تأثيره في قلوب الأتباع والأعداء حتى قال الوليد بن المغيرة: «والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر وإنه ليعلو وما يعلى عليه وما تقوله بشر».
10. لا يمله قارئه ولا سامعه على كثرة الترديد بخلاف سائر الكلام[15].

يقول ابن تيمية: "وكون القرآن أنه معجزة ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط، أو نظمه وأسلوبه فقط، ولا من جهة إخباره بالغيب فقط، ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضته فقط، ولا من جهة سلب قدرتهم على معارضته فقط، بل هو آية بينة معجزة من وجوه متعددة: من جهة اللفظ، ومن جهة النظم، ومن جهة البلاغة في دلالة اللفظ على المعنى، ومن جهة معانيه التي أخبر بها عن الله تعالى وأسمائه وصفاته وملائكته، وغير ذلك، ومن جهة معانيه، التي أخبر بها عن الغيب الماضي، وعن الغيب المستقبل، ومن جهة ما أخبر به عن المعاد، ومن جهة ما بين فيه من الدلائل اليقينية، والأقيسة العقلية التي هي الأمثال المضروبة، كما قال تعالى:﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً﴾[الإسراء: 89]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ [الكهف: 54]، وقال تعالى:﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الزمر: 27 - 28] .وكل ما ذكره الناس من الوجوه في إعجاز القرآن، هو حجة على إعجازه، ولا تناقض في ذلك، بل كل قوم تنبهوا لما تنبهوا له"[16].

والقرآن أولاً وآخرًا هو الذي صير العرب رعاة الشاء والغنم ساسة شعوب وقادة أمم، وهذا وحده إعجاز، والقرآن الكريم هو أساس الدين ومصدر التشريع وحجة الله البالغة في كل عصر ومصر، بلغه رسول الله لأمته امتثالاً لأمر ربه، واحتوى القرآن على الأمر الصريح بوجوب اتباعه والعمل بما تضمنه من الأحكام في غير موضع وبغير أسلوب، قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: 3]، وقال: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ﴾[العنكبوت: 45].

(14) أخرجه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (16982)والطبراني في الكبير (186) (75/22)، والطيالسي في مسنده (1105) (351/2).
(15) الصابوني، التبيان في علوم القرآن ص103، وصلاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ص79، وابن جزي، مقدمة تفسير 1/ 23.
(16) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: 1999م، 428/5.

3- **موضوعات القرآن:**

تناول القرآن الكريم في آياته الشريفة موضوعات كثيرة تعالج شؤون الحياة والآخرة، وهذه بعض الإحصائيات عنها:

العقائد (1443) آية. التوحيد (1102) آية. الدين (826) آية. العبادات (4110) آية. سيدنا محمد ﷺ (405) آيات. النظام الاجتماعي (848) آية. تهذيب الاخلاق (803) آيات. القرآن الكريم (390) آية. التوراة (1025) آية. بنو اسرائيل (110) آيات. النصارى (161) آية. العلوم والفنون (80) آية. ماوراء الطبيعة (219) آية. والأرقام تحتاج إلى المراجعة والتحقيق.

ومن مراكز البحث المعنية بموضوعات القرآن: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة التي أصدرت كتاب التفسير الموضوعي إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، شارك فيس التأليف أكثر من 30 أستاذا متخصصاً، في 10 أجزاء مع الفهارس سنة 2010م، ومركز تفسير للدراسات القرآنية في الرياض الذي يتابع مشروع موضوعات القرآن، وقد تجاوز عدد مفردات الموضوعات 360 موضوعاً، شارك فيه عدد كبير من المؤلفين في العقائد، والتشريع، والعبادات، والدعوة والإعلام، والأخلاق والنفس الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية، والسياسة، والاقتصاد، والسنن الإلهية، والكون والآفاق والحيوان، وفئات وطوائف وقبائل، وأعلام قرآنية، والحضارة، وهو في المراحل الأخيرة من الكتابة والطباعة.

ثالثاً: أنواع فواتح سور القرآن الكريم

الفواتح هي أول كلمة تبدأ بها السورة.

افتتح سبحانه وتعالى كتابه العزيز **بعشرة أنواع** من الكلام لا يخرج شيء من السور عنها[17]:

النوع الأول: الاستفتاح بالثناء وذلك في أربع عشرة سورة، وهي:

استفتح الله عز وجل بالثناء على نفسه في 14 سورة، نصف هذه السوَر افتتح بإثبات صفات الكمال، ونصفها افتتح بسلب صفات النقص وتنزيه الله عز وجل:

1- افتتحت سبع سور لإثبات صفات المدح، ونفي وتنزيه الله من صفات النقص، في عشر سور:
إثبات صفات المدح في خمس سور بدأت [بالحمد] وهي: سورة الفاتحة، وسورة الأنعام، وسورة الكهف، وسورة سبأ، وسورة فاطر. وافتتح [بتبارك] في سورتين وهما: سورة الفرقان، وسورة الملك.

2- افتتحت سبع سور بنفي النقص وتنزيه الله، وهي: سورة الإسراء، وسورة الحديد، وسورة الحشر، وسورة الصف، وسورة الجمعة، وسورة التغابن، وسورة الأعلى.
وفيه سر عظيم من أسرار الألوهية كما قال صاحب العجائب[18]: التسبيح كلمة استأثر الله بها، فبدأ بالمصدر منها في بني إسرائيل لأنه الأصل، ثم الماضي {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا...} في الحديد، والحشر، والصف، لأنه أسبق الزمانين، ثم بالمضارع {يُسَبِّحُ لِلَّهِ} في الجمعة والتغابن، ثم بالأمر في سورة الأعلى استيعاباً لهذه الكلمة من جميع جهاتها، وهى أربع، المصدر والماضي والمستقبل والأمر المخاطب فهذه أعجوبة وبرهان.

النوع الثاني: الاستفتاح بحروف الهجاء، وذلك في تسع وعشرين سورة، وهي:

حروف الهجاء نحو: الم المص، المر كهيعص، طه طس، طسم حم، ق، ن.

❖ ست سور بدأت بالحروف الم: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة العنكبوت، وسورة الروم، وسورة لقمان، وسورة السجدة.

(17) الزركشي، البرهان في علوم القرآن 1/182-186، والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن2/282-285، وابن عقيلة، الزيادة والإحسان في علوم القرآن 6/176-282.
(18) هو أبو القراء الكرماني صاحب كتاب لباب التفسير المسمى بالعجائب والغرائب، وقد ذكره السيوطي وذكر مقولته هذه في الإتقان.

- ❖ خمس سور بدأت بالحروف الر: سورة يونس، وسورة هود، وسورة يوسف، وسورة إبراهيم، وسورة الحجر.
- ❖ سبع سور بدأت بـ حم: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.
- ❖ سورتان بـ طسم: سورة الشعراء: ﴿طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾. وسورة القصص: ﴿طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾.
- ❖ سورة واحدة بدأت بـ المر: سورة الرعد: ﴿المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ...﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ المص: سورة الأعراف: ﴿المص* كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ...﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ كهيعص: سورة مريم: ﴿كهيعص * ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ طه: سورة طه: ﴿طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾.
- ❖ سورة النمل: ﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ يس: ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ ص: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ ق: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾.
- ❖ سورة واحدة بـ ن: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

وقد جمعوا هذه الأحرف في هذا اللفظ الذي يدل على هذا الإعجاز وهو قولهم: (نص حكيم قاطع له سر).

وفي هذه الحروف المقطعة أسرار بديعة، منها ما ذكره الإمام الزركشي: "أنك إذا تأمّلت الحروف التي افتتح الله بها السوَر وجدتها نصف حروف المعجم، حيث جاءت أربعة عشر حرفا، هذه الأحرف مشتملة على أصناف أجناس الحروف من الهمس والجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والانخفاض والقَلْقلة، ثم إذا استقرأت الكلام تجد أن هذه الحروف هي أكثر الحروف دورانا على الألسنة من غيرها، ودليل ذلك أن الألف واللام لما كانت أكثر تداولا واستعمالا جاءت في معظم الفواتح.

وتأمّل السوَر التي بدأت بالحروف المفردة كيف تجد السورة مبنية على كلمة ذلك الحرف. فمن ذلك سورة ق: "ق والقرآن المجيد" فإن السورة مبنية على الكلمات القافية: من ذكر القرآن والخلق، وتكرار القول ومراجعته مرارا، والقرب من ابن آدم، وتلقى الملكين والرقيب والقرين.. إلى غير ذلك من الكلمات التي اشتملت على حرف القاف وهي كثيرة في هذه السورة. وسرٌّ آخر، وهو أن كل معاني السورة جاء مناسباً لما في حرف القاف من الشدة والجهر والقلقلة والانفتاح، وعلى هذا النحو أيضا جاءت سورة (ص) وما فيها من الخصومات، واختصام الخصمين، وتخاصم أهل النار، واختصام الملأ الأعلى، وغير ذلك من حرف الصاد"[19].

النوع الثالث: الاستفتاح بالنداء، وذلك في عشر سور، وهي:

- ثلاث سور بدأت بمخاطبة النبي ﷺ [يأيها النبي]: سورة الأحزاب، وسورة الطلاق، وسورة التحريم.
- ثلاث سور بدأت بمخاطبة الذين آمنوا: سورة المائدة، وسورة الممتحنة، وسورة الحجرات.
- سورتان بدأت بمخاطبة الناس: سورة النساء، وسورة الحج.

[19] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن** 167/1، 169.

النوع الرابع: الاستفتاح بالجمل الخبرية، وذلك في ثلاث وعشرين سورة، وهي:

سورة الأنفال، وسورة التوبة، وسورة النحل، وسورة الأنبياء، وسورة المؤمنون، وسورة الفرقان، وسورة الزمر، وسورة محمد، وسورة الفتح، وسورة القمر، وسورة الرحمن، وسورة المجادلة، وسورة الحاقة، وسورة المعارج، وسورة نوح، وسورة القيامة، وسورة عبس، وسورة البلد، وسورة القدر، وسورة البينة، وسورة القارعة، وسورة التكاثر، وسورة الكوثر.

النوع الخامس: الاستفتاح بالقسم، وذلك في خمس عشرة سورة، وهي:

سورة الصَّافَّات، وسورة الذَّارياتِ، والطُّورِ، والنَّجمِ، وسورة المُرسلاتِ، وسورة النَّازعاتِ، وسورة البرُوجِ، وسورة الطَّارقِ، وسورة الفَجرِ، وسورة الشَّمسِ، وسورة اللَّيلِ، وسورة الضُّحى، وسورة التينِ، وسورة العاديَاتِ، وسورة العَصرِ.

النوع السادس: الاستفتاح بالشرط، وذلك في سبع سور، وهي:

سورة الواقعة، وسورة المنافقون، وسورة التكوير، وسورة الانفطار، وسورة الانشقاق، وسورة الزلزلة، وسورة النصر.

النوع السابع: الاستفتاح بالأمر، وذلك في ست سور، هي:

سورة الجن، وسورة اقرأ، وسورة الكافرون، وسورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس.

النوع الثامن: الاستفتاح بالاستفهام، وذلك في ست سور، وهي:

سورة الإنسان، وسورة النباء، وسورة الغاشية، وسورة الشرح، وسورة الفيل، وسورة الماعون.

النوع التاسع: الاستفتاح بالدعاء، وذلك في ثلاث سور، وهي:

سورة المطففين، وسورة الهمزة، وسورة المسد.

النوع العاشر: الاستفتاح بالتعليل

في سورة واحد سورة قريش: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾.

شكل رقم (1): أنواع الفواتح وعدد السور

ويلاحظ على هذا التقسيم أنه متنوع: موضوعي وبلاغي ونحوي، ويمكن أن نجعله في قسمين من الناحية البلاغية وهما: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، ويدخل في النوع الأول: (1، 2، 4)، ويدخل في النوع الآخر الأقسام (3، 5-10).
ويلاحظ أن سور القرآن المدني تدخل في القسم (3)، وسور القرآن المكي تدخل في الأقسام الأخرى (1، 2، 4-10)، يستثنى من القسم الأول خمس سور مدنية تبدأ بسبح، وهي: (الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن)، ويستثنى من القسم الثاني ثلاث سور مدنية هي: (البقرة، وآل عمران، والرعد)، ويستثنى من القسم الرابع سبع سور مدنيات، هي: (الأنفال، والتوبة، محمد، والفتح، والرحمن، والمجادلة، والبينة)، ويستثنى من القسم الخامس سورتان مدنيتان هما: (الطور، والبروج)، ويستثنى من القسم السادس ثلاث سور مدنية هي: (المنافقون، والانشقاق، والزلزلة)، ويستثنى من القسم الثامن سورة مدنية واحدة، هي: (الإنسان)، ويستثنى من القسم التاسع سورة مدنية واحدة، هي: (المطففين).

رابعاً: تطبيقات تقنية

تيسر إنجاز تطبيقات وسائل عرض متعددة ومتنوعة بالصورة والصوت والحركة لبعض من موضوعات القرآن الكريم، وهي:

1- سورة الفاتحة، وتتضمن القراءة والترجمة والتفسير ومعاني الهداية والإرشاد باللغة الإنجليزية.
2- شجرة سور القرآن الكريم: وتتضمن بياناً لموضوعات سور القرآن الكريم للأجزاء الثلاثين.

وقد تم إنجاز سورة البقرة وسورة الطارق والشمس.

وتضمنت سورة البقرة: موضوع الاستخلاف في الأرض ومنهجه على النحو الآتي:
أصناف الناس في العبادة الآيات 1-20: المؤمنون 1-5. الكافرون 6-7. المنافقون 8-20.
العبودية وأهميتها الآيات 21-39: أهمية العبودية 21-29. قصة بداية العبودية 30-39.
الاستجابة وحقيقة العبودية الآيات 40-152:

- مثال سلبي 40-123: نقض بني إسرائيل العهد 40-103. توجيه في حقيقة العبودية لبني إسرائيل 104-123.
- مثال إيجابي 124-152: قصة إبراهيم 124-141، قصة القبلة 142-152.

شمولية العبادة لجميع مناحي الحياة الآيات 153-253: الابتلاء 153-158. علامات العبودية 159-167. الحياة والعبادة 168-214. الأسرة وأحكامها 215-242. قصة جالوت وطالوت وأثرها في الاستجابة 243-253.
التعظيم أُسّ العبودية الآيات 254-286. قصة التعظيم والتوحيد 254-260. الصدقة برهان العبودية 261-283. ختم السورة بتأكيد أن العبادة لله وحده 284-286.

5. الخاتمة

تناول البحث الموضوع في مقدمة وتمهيد ومبحثين، تضمنت المقدمة أهمية البحث والهدف منه، ومشكلة البحث والمنهج والخطة، وفي التمهيد تعريف موجز بالجامعة الإسلامية الماليزية، وفي **المبحث الأول:** قدّم تعريفاً بمختبر القرآن الكريم بذكر مكونات المختبر وخلفيته، وأهدافه والعروض والأنشطة المقدمة منه. وفي **المبحث الثاني:** تطبيقات **مختبر القرآن الكريم**. أما أهم **نتائج البحث** التي توصل إليها فهي: ضرورة الإفادة من تقنيات الحاسوب المتقدمة في تقديم العروض ضمن التطبيقات التي تتصل بكتاب الله الخالد لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الناس للإقبال عليه في فهمه والعمل به على الوجه

الصحيح متفقاً مع السنة النبوية الشريفة، لتحقيق الإسلام في واقع حياة المسلمين، وتعريف غير المسلمين به بأداء وظيفة التذكير ومسؤولية التبليغ للآخرين. و**نوصي** أخيراً بضرورة تعاضد الجهود بين مراكز بحوث القرآن الكريم والمؤسسات المهتمة بالقرآن، والتعاون فيما بينها لتحقيق التكامل بين هذه المؤسسات في خطط ومشاريع دراسات القرآن الكريم، والتنسيق في هذه الخطط والمشاريع لبلوغ المثالية التي تسعى إليها هذه المؤسسات، والله الموفق.

والحمد لله رب العالمين.

المراجع:

[1]

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ط 2، 1999م.

[2]

ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ): التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.

[3]

أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم: المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبه السنة، القاهرة، ط 2، 2003م.

[4]

الجامعة الإسلامية الماليزية: الدليل 2013م.

[5]

الخالدي، صلاح عبد الفتاح: إعجاز القرآن البياني، دار عمار، الأردن، ط 1 2000م.

[6]

دراز: محمد بن عبد الله: النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، دار القلم 2005م.

[7]

الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف، المفردات في غريب القرآن، دار القلم،- بيروت ط 1 1412هـ.

[8]

الزركشي، أبوعبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي، ط 1، 1957م.

[9]

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.

[10]

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي: الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور آلسلمان، دار ابن عفان، ط 1، 1997م.

[11]
الشوكاني، محمد بن علي: إرشاد الفحول، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط 1، 1999م.
[12]
الصابوني، محمد علي: التبيان في علوم القرآن، دار عمر بن الخطاب، الإسكندرية.
[13]
صالح البليهي: الهدى والبيان في أسماء القرآن، ط 2، 1403هـ.
[14]
الطبري: أبو جعفر جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2000م.
[15]
الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996م.
[16]
محمد صفاء شيخ إبراهيم حقي: علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1 2004م.
[17]
مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط 3 2000م.

6. جدول الألفاظ

English	عربي
EDP	برنامج التنمية الإداري
i-WAFA	الوقف والمالية والإدارة الإسلامية
CIMB Islamic	البنك االتجاري الماليزي (الإسلامي)
UIM	الجامعة الإسلامية الماليزية
UKM	الجامعة الوطنية الماليزية
ICW	مؤتمر الحكمة العالمي
Q-Lab	مختبر القرآن الكريم
U-WISE	الحكمة في الجامعة
i-SET	البحث عن الحقيقة
HBI	حلقة النقاش الفكري
GWA	أكاديمية الحكمة العالمية
GWRA	شبكة بحوث الحكمة العالمية

7. الخلاصة باللغة الانجليزية

Q-lab and its Applications in Computer Science

Mujahid Mustafa Bahjet[1] and Afaf A Hameed[2]
[1]University Islam Malaysia (UIM) [2] Sharjah University, UAE
mujahid@uim.edu.my, ahameed@sharjah.ac.ae

Abstract

Doubtlessly, Information technology has an amazing capability that could facilitate our lives in many ways. Moreover, it can serve Islam and the holy Quran and thus the significance of this paper, that is, it introduces the holy Quran as the main source for everyone: Muslims of every race, ethnicity, rank, culture, sect and specialization. The topic of research is amongst the projects of University Islam Malaysia (UIM), the first university in Malaysia, specialized in postgraduate studies. The research is composed in an introduction, a preface, two sections, findings and recommendations. As the preface is on University Islam Malaysia, the first section discusses the techniques of the project of Q-lab, as it introduces the lab, its background, objectives and plans. The second section is on its applications, and whatever that has been achieved so far as well as current applications and research such as the names of Quran, its description and revelation; the divisions of the chapters of the Quran, its miracles and themes; and types of beginnings of the chapters of the Quran. Another technical application is the tree of the chapters of the Quran, including topics of its different chapters and their purpose for the 30 parts. This is illustrated with in the example of chapter al-Baqarah. Finally, the conclusion highlights the findings and recommendations.

Keywords: Q-Lab, techniques and applications, beginnings of Quran chapters, Tree of Quran.